Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ينفرد الصبى بالميل إلى المغامرة والمخاطرة، التى تأخذ طابعاً عملياً بالمشاركة فى الرحلات، والخروج مع أصدقائه إلى الحقول أو تخوم الصحراء، أو الصيد مثلاً، كما تأخذ طابعاً ذهنياً عاطفياً بالميل إلى قراءة قصص المغامرات والحروب،، وقصص الرحالة والمستكشفين، وفى هذه المرحلة يبدأ الولع بالألغاز (القصص البوليسية الغامضة) حيث المغامرة وتحدى الذكاء، ولا شك فى أن الإيقاع بالجانى أو الخائن سيشمل إشباعاً لحلم وقيمة، وهى الشجاعة والذكاء والعدالة.

أما الصبية (الطفلة) فإن تفردها يتجلى فى الاقتراب من واقع حياتها المقبلة كأنثى، فالقصص التى تحظى باهتمامها هى تلك التى تبدو فيها مؤثرة فى حياة أسرتها، متعاونة مع أمها وأخوتها، كما تبدأ عنايتها بنفسها، وشغفها بتأمل صورتها، وحرصها على أن تبدو جميلة، كما أنها ستبدأ قرب نهاية هذه المرحلة بالتعبير عن ميلها إلى أن تكون بمفردها بعض الوقت، تمسك بكتابها، أو تستمع إلى المذياع، أو تشاهد التليفزيون. وهذا هو القدر المتاح لها من التفرد والتمرد فى الإطار النفسى والاجتماعى المقبول.

مع اقتراب نهاية هذه المرحلة ستكون علامات المراهقة بسبيلها إلى الظهور، وستقترن التغيرات الجسدية والنفسية والسلوكية، ولكن هذه التغيرات لن تتم فجأة، تتجلى إرهاصاتها (علامتها المبكرة أو المبشرة) فى الاهتمام بالقيم، وهى ثمرة النزوع إلى البطولة نزوعاً يرقى إلى درجة التوحد بالبطل، ولهذا فإن خير ما يشاهد الطفل أو يقرأ فى هذه المرحلة (قرب نهايتها بصفة خاصة) قصة بطل ينتصر للمبدأ، ويصارع من أجل قضية شريفة، ويجد من يعارضه من الأشرار، وينهزم أمام أساليبهم المنحرفة، ولكنه يتمكن فى النهاية من الإيقاع بهم، وتقديمهم إلى العدالة، أو الانتقام منهم دون أن يتنازل، أو يفكر فى التراجع عما يؤمن به للحظة واحدة.

تتسم هذه المرحلة بتفجير القدرة الاستيعابية لدى الطفل، فهو يستطيع أن يحفظ، وأن يلخص، وأن يستعيد المعلومات، يعينه على هذا معجمه اللغوى الذى